العدد ٦٠ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT.

القاهرة في يوم الخميس اول جماد الثاني سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥

المسيو دي جوفنل
يعالج الثورة السورية بعد وصوله

﴿لحضرة الكاتب الوطني الكبير صاحب التوقيع﴾

كتبت المقالة التي تكرمت جريدة الشورى بنشرها في عددها الماضي قبل قدوم المسيو دي جوفنل الى القاهرة ولست بنادم على عدم نشرها قبل أن يقابله الوفد السوري إذ لم يعد سائغاً لاحد أن يقول اليوم بأني حرضت اخواني على عدم الاتفاق معه.

أما الآن وقد قابلناه بناء على رغبته وتحدثنا اليه بما توجب المصلحة الوطنية من الصراحة ووفينا الامانة التي في أعناقنا حقها وظهر للناس جميعاً اننا كنا عند تقديم المذكرة كما كنا حين عرضنا عليه وساطتنا لايقاف القتال نحمل اليه رسالة من مواطنينا وانه لم يكن على الرسول إلا البلاغ فلا يضيرنا أن يقال عنا اننا تشددنا في مطالبنا واننا أضعنا فرصة سنحت!

نعم طلبنا الغاء الانتداب أي ذلك النظام الذي عبثت به الدول المنتدبة واتخذته ستاراً لايهام العالم انها تسدينا مساعدة وارشاداً بينما هي تسومنا الذل والخسف وتسوقنا الى حظيرة الاستعمار سوقاً. وطلبنا سحب الجيوش الفرنسوية من داخلية البلاد أي كف أذى تلك الآلة الجهنمية التي مامرت ببقعة نضرة إلا وتركتها جدباء قاحلة ولا نزلت بمدينة أو قرية إلا وصيرتها دكا وأرسلت أهلها الى العالم الآخر وطلبنا تحديد العلاقات بين فرنسا وسورية أى حصرها ضمن دائرة اتفاق يرضى به الطرفان فلا يكون لاحدهما أن يتصرف بموارد وحياة الطرف الثانى كما يشاء هواه فيقتسله في شهر اغسطس ليقدم عن جريمته حسابا مزيفاً إلى جمعية الامم في شهر فبراير! وطلبنا انشاء حكومة مرقتة تكون حائزة لثقة أهل البلاد وقد أردنا بذلك ان نضع حداً لانتزاع عرائض الثقة من المغلوبين على أمرهم بواسطة عشاق الوظائف وصنائع المفوضية العليا من المأجورين وطلبنا ان يجرى انتخاب حر وان يضع أهل البلاد لانفسهم دستوراً يتفق مع عاداتهم وأخلاقهم وتقاليدهم فلا « يتفرنسون » بين عشية يوم وضحاه بل يعيشون ويموتون كما خلقهم الله سوريين! فأين هو الغلو فى الطلب وأين هو المطلب المخالف لما فى عهد جمعية الامم من حق لنا في الاستقلال وأين هو الاجحاف بحقوق فرنسا وما هي تلك الحقوق التي لا يعرف لها أول من آخر؟

يعتذر المسيو دي جوفنل عن الغاء الانتداب بعهد قطعته فرنسا لخمسين دولة ويتغاضى عن العهود التي قطعتها انجلترا وفرنسا للعرب فدخلت في خبر كان وعن المعاهدات التي صارت قصاصات ورق وعن العهد المكتوب الذى قطعه روبردي كاه للدروز فاختطفه الجنرال سراى من يد وقدم وعن الفرار من الانتداب لكيليكيا بلا اذن ولا استئذان وينسى أن يذكر لنا فى أية جلسة استشارت فرنسا جمعية الامم قبل ان تعقد اتفاق انقرة وتتنازل عن شمالى سورية للاتراك ويتجاهل ان الانتداب على العراق أبدل بمعاهدة مع انجلترا وان جمعية الامم ودولته واحدة من الخمسين دولة الداخلة في عضويتها لم تر في ذلك غضاضة بل سلمت مع وزير المستعمرات البريطانية ان لفظة الانتداب مكروهة من العراقيين كما قلنا له أنها مكروهة من السوريين. واذا كان كل هذا قد جرى فعلا فكيف يجوز له أن يعتبر العهود سلماً اقتنتها دولته فله ان يحتفظ بالرابح منها وان يتصرف بالباقي كما تقتضى الظروف؟

اللهم لا أفهم من تبهنس المندوب السامي الجديد سوى اصراره بامر من وزارته الجديدة على ان تبقى فرنسا متربعة على صدر سورية وآخذة بخناق أهلها فاذا أصابتهم حسنة قيل لهم هذه من فضل الانتداب أما السيئات وهي كل ما أصابهم فعليهم أن يتلقوها بصدر واسع وسن ضحوك.

المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية يريد اخضاع الثائرين بالقوة قبل مصالحتهم والمسيو دي جوفنل يريدهم ان يلقوا سلاحهم بلا قيد ولا شرط وان يتكلوا بعد الله على وعوده بالرغم من خيبة أملهم في وعد سلفائه ورجال دولته وبالرغم من وقوعهم في نتائجها التى تدمي القلوب وتفقأ العيون وهو كالجنرال سراي يترك النطق وراء ظهره ويتخطى الانتخاب الحر ويوكل المجلس التمثيلى اللبنانى الحالى وهو صنيعة المفوضية العليا بوضع الدستور طلبا للاستعجال فى الاصلاح ناسيا ان العجلة من الشيطان وان الاساس الفاسد لا يقوم عليه الا البناء الفاسد.

ذكرت فى مقطم ٥ ديسمبر بعض الاسباب التى غيرت المسيو دي جوفنل خلال رحلته بين باريس والقاهرة من حال الى حال. وقد جاءت الحوادث بعد وصوله الى بيروت مصدقة لما كنت أتوقع فلم يخرج من حقيبته الى الآن سوى وعود مبهمة مفرغة فى قالب مطاط على بعض جوانبه طلاء كاذب من الفاظ الدستور والاستقلال والسيادة القومية وقد أفرغ كل هذه النعم دفعة واحدة على رأس طالب وحة وبه لبنان الكبير! وهو يشغل نفسه بالزيارات الودية التى يرجو من ورائها خيراً وبركة ويحشو أفواه الصحفيين بما يقدم لهم من فاخر الطعام في قصر البارك لتستحي عيونهم. فلا يقولون كل ما يعرفون وهو يتظاهر بالعطف على منكوبى جنوبى لبنان ويسعى لجمع الاعانات رفقاً بالنساء والشيوخ والاطفال أما منكوبو حماه أما منكوبو دمشق فيأخذ منهم مئتي الف ليره ذهباً أما القرى التى دمرتها القنابل وتركت أهلها بين ميت وشريد فيفرض عليها الغرامات الباهظة فهو يقسو تارة ويلين أخرى متأثراً بجو السياسة المتقلب وطبقاً لما يقتضيه التشويق للتطوع في جيش غس الحاجة لزيادته على نسبة اتساع الثورة وهو يتشدد ظاهراً ويتودد باطنا لكل من يصادفه في طريقه. يحمل الى غبطة البطريرك الماروني تحية فرنسا حامية المسيحيين ويحمل الى سماحة مفتى بيروت تحية اخوانه المسلمين فى المستعمرات الفرنسوية! يلذ له أن يسمع الهتاف والتصفيق وغناء المتغنين ببهاء شمس لبنان وشروقها من طيات العلم الفرنسوى فتغيب عن ناظريه تلك الخرائب الهائلة المصبوغة بالدماء والمجللة بالسواد. هو يعلم قلبا وقالبا أن فرنسا نكلت بسورية تنكيلا وأن هذا التنكيل جريمة لا تغتفر ولكنه كوطنى يعرف معنى الوطنية الفرنسوية يرى من واجبه أن يلقى تبعة الجريمة على غير مرتكبها لذلك قد اعتلى جنح الخيال وطار من الصين الى مراكش وحدق ببصره في جوانب السماء وبطن الارض ووجد من الكياسة فى السياسة أن يحمل الوفد السورى الذى قابله في القاهرة شيئاً من هذه التبعة آملا أن يثبط عزيمة أعضائه وان يفت في عضدهم. لا أريد أن أتكلم بلسان الوفد ولكنى أقول عن نفسي وبكل تواضع انى لن أضمد قلبي حتى يرمي إخواني سلاحهم وقد أخذوا ما يريدون.

وخلاصة الخلاصة من هذه المناورات المكشوفة هو جعل المظلوم يترامى على أقدام الظالم متوسلا اليه أن يغتفر له زلة الشكوى من الظلم وجريمة الثورة على مالا تطيقه النفوس

فلأبناء الوطن الذين شرفوا الوفد بثقتهم قبل غيرهم أن يحكموا على تصرفاته ولهم وحدهم يقدم الوفد حسابا عن موقفه وهم ان يرضوا الا بأن يكون هذا الموقف شريفا

مصر — نسيم صيبعة

(الشورى — لقد وفى الاستاذ صيبعة الموضوع حقه غير انه نسى أن يقول إما سهواً واما تلطفاً ان دى جوفنل منفتل العقل لان الذى يجيء لسورية في مثل حالتها الحاضرة يجب عليه أن يعمل على دمل الجروح التى أحدثتها دولته وأن يمسح دموع الالوف من الناس الذين خربت بيوتهم وأن يعاقب أبناء فرنسا الذين جنوا على سورية وفرنسا معاً هذه الجنايات، ولكن دى جوفنل جاء يهدد ويعربد!؟

العتب ليس على دى جوفنل بل علينا لما ظنناه أعقل من ساراى إلى أن ظهر انه مثل سلفه إن لم يكن أكثر هوسا وأصغر عقلا)

طريقة لاثارة الغضب

ان بعض اخواننا اللبنانيين المتحمسين ضد الثورة السورية رأوا ان لهجة زميلتنا الاحرار الغراء ضد الثوار معتدلة هادئة بالنسبة لغيرها ففكروا في طريقة لاثارة غضبها على الثوار والثورة فابتكروا الطريقة الآتية وهى انهم أرسلوا اليها رسالة بالبريد موقعة باسم الثوار وبها يطلبون ان تدفع الاحرار مبلغ كذا من النقود والا فانهم يقتلون محررها! فقام زميلنا فغضب ونشر الرسالة وأظهر من الشجاعة أمام هذا «الخطر» ما لا يجرأ عليه عنترة بن شداد! ثم انهال على الثوار فأشبعهم لسعاً وتقريعاً...

اخبار الامارات العربية
مسقط فى ١٥ ربيع الثاني — لمراسل الشورى الخاص

الاستاذ الباروني

غادر الساحل الى الجبل الاخضر صاحب العطوفة سليمان باشا الباروني الزعيم الطرابلسى نزيل هذه الديار فاستقبل في تنوف أحفل استقبال وقد سره هواء الجبل وهذا مما يساعد على تحسن صحته اسبغ الله عليه ثوب العافية وسيمكث عطوفته في نزوى بينما يعود عظمة السلطان تيمور من ظفار الى مسقط

عظمة الامام يباشر الامور

عظمة امام عمان من أيقظ أمراء العرب وأشدهم سهراً على راحة رعيته

ففي ١٠ ربيع الثانى كان اجتماع أهل الحل والعقد بأمر الامام في حصن بهلا غربي نزوى وبعد المذاكرة قرروا الاكتفاء بتقدم الامير الشيخ عيسى بن صالح ببعض جيشه مع قسم من جيش أمير الجبل الشيخ سليمان النبهانى برأسه العلامة الشيخ ابراهيم العبرى وذلك الى مراكز شمال عمان التى ذكرت لكم سابقا أن الامام عازم على التقدم اليها بنفسه لما ظهرت فيها الدسائس الا أنه بعد حضور مشايخ دبى الى القابل مركز الشرقية وورود رسل ووفود غيرهم من المراكز رأوا أنه لا حاجة الى سوق القوة الكبيرة إذ لا مقاومة ولا حرب هناك وقد تقدم الشيخ عيسى رافقته السلامة واليوم بلغنا أن قوافل متعددة حاملة مؤنة وذخيرة وصلت مركز البريمى القريب من دبي من طرف أمراء بوضبي ودبي استعداداً لاستقبال الشيخ عيسي وجيشه اذا رأى لزوما للوصول الى البريمي بعد وصوله الى مراكز عبرى والعينين والغريز التى هو قاصد اليها. أما أمير الجبل فقد عاد من مجتمع بهلا الى مركزه على أن ينتظر النتيجة حتى اذا رأى حضرة الامام التحاقه بالشيخ عيسى تقدم بجيشه الذى هو على أهبة الاستعداد عند صدور الامر اليه.

مطاردة الاسترقاق

قبل اجتماعات المحرم الماضى كانت بعض بلاد شمال عمان مأوى للصوص عمان الشرقية يسرقون المواشى وصغار العبيد السود ويبيعونهم هناك خفية وبعد الاجتماع انقطعت هذه المعاملة وأعيد عدد كبير من العبيد الذى حصل بيعهم من مدة طويلة

هل هذا صحيح؟

اتصل بى أنه فى الاشهر الماضية أرسل ابن السعود وفد الى قطر (أهله وهابيين) يطلب منهم اعانة مالا ورجالا لحرب الحجاز فامتنعوا فهددهم الوفد بالانتقام منهم ولما بلغ الخبر الى القنصل الانكليزى الذي في البحرين قال لهم ان كنتم لا تقبلون ابن السعود فاكتبوا الي وأنا أصرفه عنكم لان أمره بيدي فكتبوا اليه فأمر الوفد بالارتحال قطار في يومه!

ضياع امارة عربية

بلغنى أنه بعد سفر شيخ البحرين وزوجته المسلمة العربية الى لندن بصحبة قائد الاسطول الانكليزى المتجول فى بحر فارس (كما اطلعتم على ذلك في الجرائد) استلم قنصل الانكليز الذى في البحرين ادارة البلاد وشرع في تنظيمها وباع كل ما كان لشيخ البحرين من خيل عتاق وابل وعوضه عنها سيارة (أوتوموبيل) وخصص له مرتبا شهريا يتقاضاه وهو مستريح والامر الآن كله بيد الحاكم الانكليزى الذى كان قنصلا وهكذا عادت حالة البحرين والامر لله. وقد هبت عليها فى الشهر الماضى زوبعة بحرية أغرقت نحو ٣٠٠ سفينة تصيد اللؤلؤ ذهبت بما فيها وفقدوا نحو ٢٠٠٠ رجل منهم عدد من أهالى عمان الشمالية وعمان الشرقية (اللهم أنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه)

كلام لبعض قواد الانكليز

علمت أنه نزل قائد مركب حربى في بعض بلاد عمان الشمالية وهدد رئيسها بأنه اذا لم يمنع تهريب السلاح الى عمان من جهة بلاده فانه سيخربها بالمدافع فقال له الرئيس ولم هذا كله والسلاح الانكليزى الرسمي يباع في بلاد ابن السعود كما يباع الخبز في السوق وكل من يذهب من أهل عمان الى نجد بقافلة يبيعها ويشتري بقيمتها سلاحا انكليزيا. فما الفرق بيننا وبين ابن سعود. فقال القائد كأنكم لا تدرون أن ابن السعود كان لنا بمثابة أربعين الف جندى في الحرب الكبرى ولولاه من هذه الجهة والشريف حسين من الجهة الاخرى لما أمكننا الاستيلاء على العراق والشام واخراج الترك منهما بسهولة فليدخل العمانيون معنا فيما دخل فيه ابن السعود ولهم عندنا ما لابن السعود واكثر وإلا فعاقبتهم وخيمة

رصاصة واحدة:

بلغنى فى هذه الايام أن ابن أخي وكيل بواخر البريد الانكليزي في الشارقه (قرب دبى) أصابته رصاصة مجهول راميها عند الفجر فمات ويظن المفكرون أنها دسيسة انكليزية لاتخاذها وسيلة للتسلط على هذه الجهة بعد أن انهوا مسأله البحرين ويقال أن المراكب الحربية الانكليزية التى تطوف بحر عمان والخليج الفارسى لمنع تهريب السلاح الى عمان ظهرت منها حركات غير اعتيادية في هذه الايام ولم تبين النتيجة الى الآن. والوكيل المذكور فارسى مسلم لا انكليزى

كلام قائد آخر

علمت أنه تكلم قائد انكليزى مع رئيس من عمان فقال له أن ابن السعود قادم الى حربكم بعد تمام حرب الحجاز فماذا تصنعون اذا لم تحتموا بنا؟ فقال العمانى أنا لا تظن فيه ذلك وهو عربى ونحن عرب وان صح ما قلته عنه فانا نحاربه لانه يكون معتديا علينا فقال الانكليزى أن البحر مسدود عنكم ولا مال ولا ذخائر عندكم لمداومة الحرب ولا تقدرون على جلب السلاح من الخارج أما هو فذو قوة من جهة المال وعربه كلهم مسلحون بالسلاح الانكليزى فقال العمانى أنا نعلم أن بلاد ابن السعود أفقر من بلادنا فى كل شىء وأنه بدوى مثلنا ولا نعلم أن له معادن حديد ومعامل تصنع له السلاح الانكليزى والمدافع ولا نعلم أيضاً أن له معادن ذهب يستخرجها ويسبك منها الجنيهات ولكن اذا جاءنا محاربا بالسلاح الانكليزى والجنيه الانكليزى فانا نعلم أنا نحارب الانكليز لا ابن السعود وإذ ذاك نتيقن النصر باذن الله عليه وعلى الانكليز معاً فقال الانكليزى انكم لا زلتم في ظلام الغفلة اذا كان هذا رأيكم. أليس الاجدر بكم أن تحتموا بنا وتستريحوا من تخريب بلادكم وفناء رجالكم: ثم تركه وذهب...

وروى بعضهم أن القنصل الانكليزى في مسقط قال للسلطان السيد تيمور أنه مكلف أن يبلغه أن ابن السعود يطلب منه ومن عمان الدخول في حمايته ودفع ستة آلاف جنيه في كل سنة والا فانه سيقدم لحربهم فأجابه السلطان بقوله قل لمن كلفك بهذا الكلام إننا مستعدون لحربه اذا اعتدى علينا. والراوى يؤكد صحة روايته هذه ويقول أن القضية كانت قبل توجه السلطان الى ولاية ظفار. وقراء الشورى يمكنهم أن يعدوا هذه الرواية تأييداً لصحة أشاعة المعاهدة التى ذكرتها الشورى وغيرها وان يعتبروها أيضاً تكذيباً للاشاعة لاحتمال دلالتها على الوجهين وسيظهر الزمان صحة أحد الاحتمالين على كل حال

(الشورى — وسننشر رسالة مراسلنا الفاضل في دبي في العدد المقبل)

تبرعات!

جميل ان يتعاون الناس على المعروف وعمل الخير واجمل منه ان يتساند الفقراء فيجمعون القروش القليلة لاعانة اخوانهم المنكوبين بالشام. اذن فالقليل من المقل كثير وما دام ذلك كذلك فما لا شك فيه ان القليل من الغنى القادر غير جميل

نقول هذا بمناسبة اطلاعنا على القائمة الاولى من تبرعات السيدات في حيفا فان نساء الاغنياء تقدمن للاحسان ولكن بما لا يتناسب مع مقدرة اسرهم والا فهل يليق ان تدفع امرأة الغنى الفلانى مثلا مبلغ جنيه واحد وامرأة التاجر الفلانى ربع جنيه وامرأة المثري الفلانى نصف جنيه؟

سقوط المدينة المنورة

ورد على نقابة الصحافة المصرية — التى نرجوا أن تجدد حياتها في فترة الاتحاد السائدة بين الاحزاب اليوم — برقية لاسلكية بواسطة الباخرة منصورة بتوقيع « حافظ وهبة» يقول فيها أن الجيوش الوهابية دخلت المدينة المنورة بسلام وأن الذى استلمها هو الامير محمد نجل عظمة السلطان

والقراء يذكرون أن مراسلنا الهندى كان أول من ذكر سفر الامير محمد الى المدينة لاستلامها بناء على الكتب التى وردت من أهلها

— راجع العدد ٥٨ من الشورى الصادر في ٣ ديسمبر الجارى.

al-Shurá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928